كما يختلف المهيب المخشي من الرجال بين الناس من بين
جميع عباده ان الله عزيز غفور تعليل لوجوب الخشية
لدلالته على عقوبته العصاة وقهرهم واثابة اهل الطاعة
والعفو عنهم والمعاقب المثيب حقه ان يخشى ﴿ يتلون
كتاب الله يداومون على تلاوته وهي شانهم وديدنهم
وعن مطرف رحمه الله هي اية القراء ﴿ وعن الكلبي ياخذون
بما فيه ﴿ وقيل يعلمون ما فيه ويعملون به ﴿ وعن السدي
هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم
وعن عطاء هم المؤمنون يرجون خبر ان والتجارة طلب
الثواب بالطاعة وليوفيهم متعلق بلن تبور اي تجارة
ينتفي عنها الكساد وتنفق عند الله ليوفيهم بنفاقها عنده
اجورهم وهو ما استحقوه من الثواب ويزيدهم من التفضل
على المستحق وان شئت جعلت يرجون في موضع الحال على
وانفقوا اي راجين ليوفيهم اي فعلوا جميع ذلك من التلاوة
واقامة الصلاة والانفاق في سبيل الله لهذا الغرض ﴿ وخبر
ان قوله انه غفور شكور على معنى غفور لهم شكور
لاعمالهم والشكر مجاز عن الاثابة ﴿ الكتاب القران
ومن للتبيين او الجنس ومن للتبعيض مصدقا حال موكدة
لان الحق لا ينفك عن هذا التصديق لما بين يديه لما تقدمه

من

من الكتب لخبير بصير يعني انه خبرك وابصر احوالك فرآك
اهلا لان يوحي اليك مثل هذا الكتاب المعجز الذي هو عيار
على سائر الكتب ﴿ فان قلت ما معنى قوله ثم اورثنا الكتاب
قلت فيه وجهان احدهما انا اوحينا اليك القران ثم اورثناه
من بعدك اي حكمنا بتوريثه ﴿ او قال اورثناه يريد نورثه
لما عليه اخبار الله الذين اصطفينا من عبادنا وهم امته
من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم الى يوم
القيمة لان الله اصطفاهم على سائر الامم وجعلهم امة
وسطا ليكونوا شهداء على الناس واختصهم بكرامة الانتماء
الى افضل رسل الله وحمل الكتاب الذي هو افضل كتب الله
ثم قسمهم الى ظالم لنفسه مجرم وهو المرجا لامر الله
ومقتصد وهو الذي خلط عملا صالحا واخر سيئا وسابق
من السابقين والوجه الثاني انه قدم ارساله في كل امة
رسولا وانهم كذبوا رسلهم وقد جاءوهم بالبينات والزبر
والكتاب المنير ثم قال ان الذين يتلون كتاب الله فاثنى
على التالين لكتبه العاملين بشرائعه من بين المكذبين بها
من سائر الامم ﴿ واعترض بقوله والذي اوحينا اليك من
الكتاب هو الحق ثم قال اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا اي من بعد اولئك المذكورين يريد بالمصطفين من